

في وصف أدب الراافي(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

اراك وانت نبت اليوم تمشي بشعرك فوق هام الاولين. واوتيت النبوة في المعاني. وما جاوز استحد الاربعين بيتان من الشعر قالهما شاعر النيل في مصطفى صادق الراافي. وكان صديقا له. وكان يعني كان كل منها يحب الآخر ويقدر حق قدره. طبعا هم -

00:00:00

عاصران عاصر الراافي شوقي امير الشعراء وحافظ ابراهيم شاعر النيل وكثير مقالا فيهما. يعني هو متذوق وهو شاعر مثلهما. هو شاعر اسف مثلهما. يعني آآ الراافي بدأ حياته شاعرا ثم -

00:00:56

اه نحى نحو النثر اللادي الرفيع وهجر الشعر. انت تقرأ له في بداية حياته شعرا ولكنه لا يرتقي ابدا لنثره في نثره آآ الحقيقة تفوق على شعره وعلى الاخرين كما اسلفت في حلقاتي السابقة. اه حافظ ابراهيم اه يصف ادب الراافي هنا. يقول اراك -

00:01:16

نبت اليوم تمشي بشعرك فوق هام الاولين. يعني انت ابن اليوم طبعا دائمًا النقاد يفضلون الشعر القديم على الشعر الحديث. وحق لهم يعني انت لا تجد الان واحدا بمرتبة المتنبي -

00:01:46

او بمرتبة امرئ القيس او ابي تمام. او هؤلاء الشعراء الشعرا الذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس. هل تستطيع ان اه توazi او ان تقارن او ان توازن شاعرا محدثا معاصرًا بشاعر من هؤلاء -

00:02:06

لكن بعض فلتات هؤلاء المعاصرين صدقوني تزاحم شعر الاولين. وقد صدق اه حافظ ابراهيم عندما وصف الراافي بذلك انه انت يقول تمشي فوق هام الاولين بمعنى انك الاولين من الشعراء مع انك نبت اليوم يعني ابن هذه الايام انت معاصر ولست قدما. ثم -

00:02:26

تقول واوتيت النبوة في المعاني. شف ما اجمل هذه! والله جميلة! اوتيت النبوة في المعاني عندما تكتب وفعلا الراافي يغوص غواص. وصفوه بأنه غواص على المعاني. لا يكتفي سطحية بالمعنى السطحي الذي يخطر على كل بال. وإنما يغوص على المعاني الطريفة.

00:02:56

لاظروا الطريف هنا -
كيف بمعنى التي لم يسبق إليها ليست المكرورة المكررة للانسان يمجها. ودائما اه انما يفلح من يفلح في الكتابة او في الشعر خصوصاً بـان يأتي بمعنى طريف. المعنى الطريف هو الذي يمكن ان يعني يحدث الهزـة في الاذن ثم في القلب وفي القلب احيانا قبل الاذن. لذلك -

00:03:26

خالد بن صفوان و كنت قلت لكم هذه الكلمة الجليلة يقول خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفـت مـبـانـيهـ والتـذـهـاذـانـ سـامـعـيـهـ. سـجـلـواـ هذهـ الكلـمـةـ فـانـهـاـ عـظـيـمـةـ عـظـيـمـةـ. خـيرـ كـلامـ ماـ طـرـفـتـ معـانـيـهـ يـعـنيـ ماـ كـانـتـ معـانـيـهـ طـرـيفـةـ كـمـاـ قـلـتـ. لـمـ تـسـبـقـ. لـيـسـ مـكـرـوـرـةـ لـيـسـ مـمـلـةـ. وـشـرـفـتـ مـبـانـيـهـاـ -

00:03:56

اي هذه هذا المعنى الطريف الحديث جدا الطازج ان شئتم يليس في مبني شريف ليس في كلمات يعني ايضا آآ مبتدلة اذان ساميـهـ وهذاـ شـيـءـ طـبـيـعـيـ. عندـماـ يـكـونـ المعـنـيـ طـرـيفـاـ -

00:04:26

لفظ شريفا لابد ان تلتهـذـهـ الاذـنـ بـلـ لـابـدـ انـ يـلـتـهـذـهـ القـلـبـ حـقـيـقـةـ يـصـلـ الىـ القـلـبـ قـبـلـ الاذـنـ. اذاـ واـوـتـيـتـ النـبـوـةـ فيـ المعـانـيـ. هـذـهـ المعـانـيـ الجـدـيـدـةـ التيـ اـهـ غـاصـ عـلـيـهاـ الـرـاـافـيـ يـقـولـ عـنـهـ -

00:05:06

المحافظ ابراهيم واوتيت النبوة في المعاني وما جاوزت حد الأربعين. هنا يشير الى انه ما من نبي آآ اوتي الا بعد الأربعين. لـانـهـ بـعـدـ الـارـبـعـيـنـ يـنـضـجـ اـهـ يـعـنيـ يـنـضـجـ الحـقـيـقـةـ نـاضـجـةـ يـنـضـجـ هـذـهـ -

00:05:26

يخطئ بها كثير من الناس وقد اخطأ فيها الا ان. كلما نضجت جلودهم فهذا فعل نضج فالمضارع منه ينضج الانسان بعد الاربعين
ينضج. بمعنى يعني بعد ان يبلغ اشده طبعا يبلغ اشده في الثامنة عشر - 00:05:46

لكن يزداد آأوعيا وعلما وحكمة فغالبا يكون بعض وعيه ذلك طيب يقول انت اوتيت النبوة في المعاني طبعا النبوة في المعاني
وليس النبوة الحقيقة وما حد الاربعين. كثيرون هم الذين وصفوا ادب الرافعي. وكثيرون هم - 00:06:06
الذين الفوا اه كتبوا عن الرافعي. اخر ما اهدي الي كتاب جميل آآ من تلميذي الحقيقة احد تلامذتي آآ الف كتابا عن آآ
محاكاة ادب الرافعي. يعني هو - 00:06:36

ادب الرافعي لا يكتب عنه بقدر ما يحاول ان يكتب في نمطه في دراسته في اسلوبه في هذه المناجاة التي تحلو لكل قارئ وكل
سامع. من صفاء ادم الرافعي سعد زغلول معروف. شخصية سياسية وادبية على فكرة. سعد زغلول ليس - 00:06:56
تعيما قوميا فحسب ايها الاخوة في مصر وانما اوتى من البيان ومن الخطابة. طبعا يعني هو اصلا ما زار زعيما الا آآ وقد امتلك ناصية
الكلمة. حقيقة انت اذا فتشت عن هؤلاء الذين يتربعون على زعامة - 00:07:26

الامة وجدت الغالب فيهم التأثير. قوة التأثير هذه في المنطق في الخطابة في الفصاحة في البيانات التي تصل الى سحر
البيان يجعل الناس يتأثرون بالكلام. الانسان سبحانه الله يتتأثر ويميل قلبه - 00:07:46

وسعد زغلول من هؤلاء الذين امتلكوا قلوب طبعا بالخلاصه ولا نزكي على الله احدا يعني آآ مقاومته للمستعمر الانجليزي وآآ تعلمون
تاريخ الرجل وان كان آآ ثمة تحفظات يعني هذه لا ادخل هنا في مجال النقد انما آآ اعالج قضية مهمة وهي البيان. لان - 00:08:06
هو سحر البيان. انا اطرق فقط الى البيان ايها السادة. يقول في بيانه والاحظوا ما اجمل هذه الكلمة! وقد صدر بها الرافعي وحي القلم.
الرفع له كتاب. ادعوكم الى بداية القراءة في الرافعي من وحي القلم. اياكم ان تقرأوا - 00:08:36

في اي كتاب اخر قبل وحيي القلم. ابدأوا بهذا الكتاب في صدر الكتاب تجدون كلمة سعد زغلول طول بيان بأنه تنزيل من التنزيل. او
قبس من الذكر الحكيم اذا يصف اسلوب الرافعي بأنه بيان. شوفوا البيان. كانه تنزيل من التنزيل يشير الى القرآن - 00:08:56
انه طبعا يعني ليس في هذا اشكال كانه تنزيل من التنزيل او قبس من نور الذكر الحكيم - 00:09:26